خطب الجمعة

البر والتقوى مسؤولية اجتماعية في حياة الأمة- خطبة الجمعة للدكتور عماد السواعير

عماد السواعير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:20

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - 00:00:41

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:01:04

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد عباد الله معاشر الموحدين صفة لعباد الله الخلاص صفة اهل النعيم والفوز العظيم صفة يا كرام جعل الله لاهلها عالي الجنات وفازوا بعظيم المكرمات - 00:01:27

صفة يا كرام عزت وندرات الا عند من رحم الله. وقليل ما هم صفة يا كرام اخطأ كثير من الناس في فهمها فلم يصيبوا حدها اخطاء كثير من الناس في فهمها فلم يصيبوا حدها ولم يطبقوا شرطها. صفة ايها الاحبة - 00:01:56

كرام يحتاجها العبد المؤمن يحتاج ان يذاكرها وان يتدارسها في كل يوم تشرق فيه شمسه وتغيب البر يا كرام البر يا كرام ما البر مفهوم مغلوط عند الناس ومظاهر ضعف البر - 00:02:23

هذان يا كرام محورا خطبتي لكم اليوم بحول الله جل وعلا سائلا ربي العون والسداد والتوفيق والرشاد انه ولي ذلك والقادر عليه البر احبتي في الله ما البر؟ مفهوم مغلوط عند الناس - 00:02:50

البر خلة وصفة ايمانية عالية جدا جدا يا كرام البر احبتي في الله ليس سمتا ولا رسما البر يا كرام ليس حرصا على صلاة مسجد وجماعة البر احبتي في الله - 00:03:12

ليس انفاقا وكثرة صدقات وسكب الدموع والعبرات البر احبتي في الله ليس تطويل القيام وادامة الصيام. كلا والله يا كرام البر احبتي في الله ليس كثرة حج ولا عمرة البر احبتي في الله ليس ان تتحلى بصمت الصالحين فحسب - 00:03:33

البر احبتي في الله ليس عمامة تلبس وتلمع. فيحلل صاحبها ما اراده القوم ويحرم ما اراده القوم. البر احبتي في الله على هذا التصور والمفهوم فحسب مفهوم مغلوط هذا ما هو القرآن الكريم - 00:04:01

الناطق بلسان عربي مبين فقال جل في علاه. وتعالى وتقدس في عهده السماء. هادما هذا ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. يا كرام هذه الاية العظيمة تعني لي - 00:04:24

ولك يا كرام ان البر ليس محصورا مقصودا في تولية الوجوه قبل المشرق والمغرب. وهنا الحديث عن خصي خصائص الاسلام عن الصلاة معنى ذلك يا كرام ان البر ليس محصورا ولا مقصودا من ذلك. ولما رأى الاسلام - 00:04:44

بعض الصحابة يعمل او لا يزال يظن ان البر حينما يقف بعرفة ويذبح هديه او يبيت في مزدلفة ويرمي الجمار. ثم يرجع الى بيته على

طريقة الجاهليين. فيأتي بيته او من ظهره قال ربي جل في علاه وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها - 00:05:04
ولكن البر من اتقى يا كرام هذا المفهوم المغلوط ينبغي علينا ان نصححه. اذا قل لنا بالله عليك ان لم يكن البر في بكاء على اطلال المساجد حينما اغلقت ان لم يكن البر - 00:05:29
في بكاء على ذهاب واياب الى المساجد. ان لم يكن البر يا كرام في المحافظة على القيام والصدقة والاحسان فان البر وما هو البر؟ تعال لي تعال معي ايها الحبيب - 00:05:49
ليحدث نفسي المقصرة ونفسك حفظك الله عن مظاهر ضعف البر فان سلمت منها واتيت بالصلاة والقيام والصدقة والاحسان فابشر بالبر وابشر بانك من الابرار وان لم تكن كذلك راجع نفسك لا تزال الفرصة مواتية. اقول احبتي في الله - 00:06:03
مظاهر ضعف البر اولا عدم حفظ اللسان ان ترى العبد شغوفا بقراءة القرآن شغوفا بالصف الاول يقاتل على الصف الاول شغوفا ببناء المساجد. والاحسان واطعام الفقراء. لكنه يا كرام لا يتورع عن غيبة - 00:06:31
ولا يتورع عن نميمة يمارس الكذب في ابشع صوره لا يحلل ولا يحرم في هذا الباب. يظن ان البر وانه من الابرار وانه سيزاحم الابرار في الجنة ان لم يحفظ لسانه كلا والله. يا كرام - 00:06:55
غفلنا والله عن حديث اتمنى ان يحفظ وان يكتب في كل بيت. وعلى كل جدار. حديث مفلس المفلس من امتي يا كرام من هو هو رجل يأتي يوم القيامة بصلاة - 00:07:17
وصيام وصدقة وحج وعمرة ولعله يكرر العمرة ولعله ينفق ماله في سبيل الله ويطيل قيام لكنه مفلس النعم يا كرام هذا مفلس نعم لم؟ لانه لم يحفظ لسانه. يأتي يوم القيامة وقد شتم هذا. وسب هذا وقذف هذا. فما الذي يحصل - 00:07:33
فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته. حتى اذا ما فنيت حسناته تفنى الحسنات؟ نعم صلاة الفجر التي تقوم عليها في برد او حر تفنى اينما لا تتورى عن الوقيعة في الناس وذمهم وغيبتهم - 00:07:57
ثم ماذا يا كرام يلقى عليه من سيئاتهم فيلقى في نار جهنم. اي بر هذا يا كرام هذا بارك الله والله. احبتي في الله النبي صلوات ربي وسلامه عليه. في حديث اخرجه البخاري في الادب المفرد باسناد صحيح - 00:08:16
ذكر له امرأة. وتأمل اخي الحريص وانا خطابي ليس موجها الى اناس تركوا الصلاة وما جاءوا ليستمعوا الذكر خطابي موجه لنفسي ولاخواني الذين يصلون الذين يحافظون على الجمع والجماعات تأملوا هذا الحديث العجيب العظيم يا كرام. والله حديث خطير - 00:08:34
ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم قالوا فلانة امرأة تصوم وتقوم وتتصدق ولكنها اخطأت البر في اللسان قال ولكنها تؤذي جيرانها بلسانها وقال النبي صلى الله عليه وسلم بلا تردد هي في النار - 00:08:58
ثم ذكر له امرأة تصلي المكتوبة وتتصدق بشيء رديء ولكنها احفظوا لسانها. فقال صلى الله عليه وسلم هي في الجنة. تأمل يا رعاك الله. ايها الحريص على الصلاة والقيام والذكر وقراءة القرآن - 00:09:24
ليس هذا هو البر ولكن البر من اتقى. احبتي في الله من مظاهر ضعف البر ايضا التقصير في اداء حقوق الخلق احبتي في الله ان العبد المؤمن لو كان حريصا على شعائر الاسلام ومظاهره الظاهرة - 00:09:47
لكن نبتة البر لم تزرع في قلبه ولم يظهر ثمرها وثمارها على لسانه وجوارحه وقصر في حق اب وام فعقهما وقصر في حق اخ واخت وامن وعمة وخال وخالة فقطع - 00:10:08
وقصر في حق جار فهذا وحق وقصر في حق المسلمين جميعا يا كرام هذا احبتي في الله ان فعل ما فعل فوالله انه ليس من الابرار في شيء. نعم احبتي في الله - 00:10:32
يقول النبي صلى الله عليه وسلم احسن الى جارك تكن مؤمنا واحب للناس ما تحبه لنفسك تكن مسلما. مع تحقيق اركان الاسلام احسن الى جارك تكن مؤمنا يا من تؤذي الجار - 00:10:51
واعجب حينما اراك في الصف الاول يا من اتعبت بصرك في قراءة القرآن وكنت حريصا جدا على طاعة الرحمن لكنك عاق وقاطع

سافق لدم ارحامك نعم ان الذي يهجر ارحامه عاما فقد سفك دمه - 00:11:19
اين نحن من مفهوم البر الحقيقي احبتي في الله هذا هو البر لذلك النبي صلى الله عليه وسلم ارشدنا وبين لنا طريق البر الحقيقي ان تؤدي الحقوق عبيد الله ابن عمر - 00:11:46
احد جبال هذه الامة من ساداتها وعلمائها قال له رجل يا امام عظني اعطني موعظة فامسك هذا الامام عبيد الله بحصاة وتأمل ايها الحريص على الطاعة يا من مظاهر ضعف البر بادية عليك - 00:12:04
امسك عبيد الله ابن عمر حصاة ثم قال والله زينة هذه زينة هذه من الورع في اداء حقوق الخلق اعظم من نافلة اهل الارض جميعا. صلاة وصياما يا الله ما اعظم هذا الاسلام - 00:12:27
زينة حصاة من ورع من بر من تقوى في اداء ماذا؟ في اداء حقوق الخلق من بر وصلة وحسن جوار ورحمة بعامل وغير ذلك. ماذا اعظم عند الله من نافلة الاهل الارض جميعا - 00:12:58
صلاة وصياما وهذا يصدقه حديث امنا عائشة الذي ذكرته انفا اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يبصرني واياكم بمفهوم البر الحقيقي. فنحققه فنكون من المتقين. انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:13:23
بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه. من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:13:43
الحمدلله وكفى. والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه وسنته اقتفى. وبعد يا كرام المظهر الثالث من مظاهر ضعف البر عندك. قلنا الاول الا تكون حافظا للسانك. فالبر ضعيف عندك ولست من الابرار - 00:14:01
والثاني ان تكون مخلا باداء حقوق الخلق التي اوجبها الله عليك. فلست بارا ولو زعمت ولست من الابرار المتقين والثالث احبتي في الله الا تكون ورعا في اكل المال المحرم - 00:14:26
اكل الحرام ان المتأمل في حال الناس اليوم المتأمل لحال الناس اليوم يجدوا عدم تورع في اكل المال المحرم. بل يجد شراسة وتوسبا على مال الضعفاء من العمال والموظفين الذين لا ظهير لهم ولا سند الا الله - 00:14:44
قصة يا كرام يحدثنيها احد الفضلاء واحسبه يا كرام على خير ولا ازكي على الله احدا ولا يسمعني اقول يقول في هذه النازلة رأيت عجبا رأيت اناسا والله يقول لي كنت اظنهم على خير عظيم. اهل بر اهل مساجد اهل صدقات اهل احسان لكن في - 00:15:08
ظاهر قال فلما نزل بالامة ما نزل وما تضرروا قيد انملة وما نقصت اموالهم قيد شعيرة بل زادت. قال والله قاسموا الفقراء اموالهم وضيقوا على حقوق الموظفين والعاملين عندهم فكانت كأنها غنيمة باردة لهم. حماها لهم قانون يا كرام - 00:15:34
احبتي في الله عن اكل المال المحرم من اخص خصائص صفات عباد الله المتقين لذلك تأملوا كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم. سيد الابرار وسيد المتقين الاطهار يبيت ليلة يتقلب - 00:15:57
من تمرة يأكلها يتقلب لا يعرف النوم يصحو يسأل هل هذه التمرة كانت من تمر الصدقة يا كرام يمر النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري الجوع على بطنه - 00:16:20
يرى تمرة فكأني به يخاطبها وقد خاطبها ثم يقول معلما البشرية التقوى والبر والورع الحقيقي وليس التقوى والبر والورع المزيف الذي لا يحجزك عن الحرام يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما يمنعني ان اكلها الا ان تكون من مال الصدقة. والصدقة لا تحل - 00:16:38
محمد صلى الله عليه وسلم واله يعلم صغيرا يا كرام صغير يمشي يتساقط ويسقط في ثيابه متعثرا بثيابه. الحسن ريحانة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يغدو الحسن الى تمرة يا كرام - 00:17:04
فيأخذها ويلفظها يبادر الجد نبي الامة نبي الامة يتورع عن تمرة لنفسه ويتورع عن تمرة تدخل جوف سبطه وحفيده. فيقول حسنا وتأمل كخ كخ ارم بها ارم بها فيلفظها الغلام ثم يعلمه ان هذه من تمر الصدقة لا تحل لنا - 00:17:21
يؤتى يا كرام لابي بكر الصديق هذه الامة بطعام ثم يأكله فيسأل غلامه من اين هذا الطعام؟ فيقول الغلام قال من تكهنت بها في

الجاهلية طريقة كسب محرمة. ولك ان تتخيل ما اكثرها في زماننا - 00:17:49
يغضب ابو بكر غضب المتقي البر ثم يا كرام يضع اصبعه في فمه في حلقه فيفرغ ما في معدته وليس هذا غريبا عنه وعن فاروق هذه الامة يطلب لبنا يؤتى باللبن يشربه ثم يسأل الغلام من ان من اين هذا اللبن - 00:18:09
ان لك هذا اللبن؟ فيقول من ابل الصدقة؟ فيقول ويحك اسقيتني من مال المسلمين يا الله يا الله ما احوج المسؤولين اليوم الى هذه الاثار وهذه الاحاديث ولكنهم في غفلة - 00:18:31
يقول ويهك اسقيتني من مال المسلمين ثم يا كرام يتقيأ ما في بطنه من لبن لا يضر ولا ينفع ولا يفقر الامة ابدا. هذا هو الورع الحقيقي. وليس بمستغرب فقد قال وقيل عن ابن عباس بل وقيل عن ابن مريم عليها السلام وتأمل. قال والله - 00:18:48
انكم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا تأملوا يا اهل الصلاة وصمتم حتى تكونوا كالاوتار اجهدكم القيام والصيام. فلن يقبل الله منكم ذلك الا بورع حاجز. يكفكم عن الحرام. اكلا وشربا وكلاما وممارسة. اختم احبتي في الله باثر عجيب لحذيفة ابن قتادة المرعشي - 00:19:11
رأى التجار وكأني به في زماننا رأى التجار لما اذن المؤذن بادروا الى اغلاق دكاكينهم وبقالاتهم ثم قدموا الى المسجد يهرولون ويزاحمون الناس في الصف الاول. فنادى بصوت عال بصوت قلب يا كرام - 00:19:43
لمن كان له قلب او القى السمع وشهيد. قال يا معاشر التجار يا معاشر التجار ادوا الحقوق وكلوا الحلال ولا يضركم انكم صليتم في الصف الاخير ادوا الحقوق وكلوا الحلال - 00:20:03
ولا يضركم انكم صليتم في الصف الاخير. نحن نقول ديننا متكامل. عبادات تتعلق بحق الله ومعاملات تتعلق بحق المخلوق. فاياك ان تقدم باداء البر في جزئه الثاني وتخل بالاول بلا صلاة وصيام ولا شيء. فلا شيء لك - 00:20:29
واياك ان تكون ممن يقدم على الله بصلاة واحسان ولكنه اخل بمفهوم البر الحقيقي. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم بمنه وكرمه وذاته وجلاله ان يجعلني واخواني السامعين من المتقين الابرار الذين لهم جنات - 00:20:52
رب العالمين انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:21:13